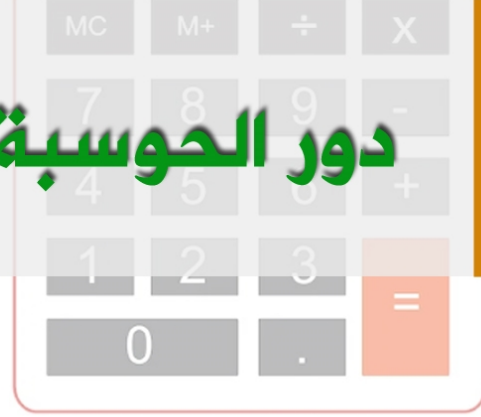




ورقة عمل بعنوان :

دور الحوسبة في تطوير وإدارة المعلومات



يناير 2023



مقدمة :

لمواكبة التغيرات السريعة والتحديات على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي مقدمتها الثورة المعلوماتية والتقنية والتي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة الناتجة من التقدم الكبير على تقنيات الحاسب الآلي , كان لابد من حوسبة المعلومات بالديوان للوصول إلى هدفه الرئيسي وهو (**تعظيم الإيرادات**) بشكل علمي متقدم بعيداً عن الشكل التقليدي .

المعلومات الواقع الحالي :

تقوم إدارة المعلومات بطلب المعلومات من مصادر المعلومات استنادا للمادة (40) من قانون ضريبة الدخل لسنة 1986 بتعديلاته المختلفة . تبدأ دورة حياة المعلومة عند الزيارة الميدانية للمصدر المحدد ويتم الحصول على البيانات بشكلها كما هو مصمم حسب احتياجات المصدر سواء في شكل كشوفات أو فواتير للبيع أو عقود . بعدها يتم تصنيف وتبويب وتحليل المعلومة الواردة وفق مطلوبات التقدير الضريبي حيث يتم تصنيفها لمعرفة الجهة أو الإدارة التي يتبع لها الممول .

يلي ذلك عملية التفريغ حيث يتم تفريغ البيانات في بطاقات المعلومات إما (مشتريات أو مبيعات أو خدمات أو عطاءات) .

وتشتمل البطاقة على (الرقم التعريفي ، الاسم ، المبلغ ، نوع السلعة ، العنوان ، التاريخ ، ورقم الفاتورة) .

وبعد الانتهاء من عملية التفريغ يتم تجميع البطاقات ومراجعتها ثم إرسالها عبر إدارة التوزيع للإدارات والولايات المختلفة وعمل تقرير عن المستلم والموزع وذلك بعد المراجعة .

ولكي نحصل على المعلومة في شكلها النهائي يتطلب منا جهد كبير بواسطة الكتبة الماليين والتنفيذيين كما تستغرق زمنا أطول لإكمال عملية التصنيف وصولاً إلى التحليل ثم الرصد والتفريغ والتجميع وأخيراً المراجعة لتصبح مكتملة وجاهزة للإرسال إلى الإدارات والمكاتب المختلفة .

وخلال هذه الخطوات من المتوقع أن تحدث أخطاء لتباين قدرات الأفراد وطالما أن العملية تتم بشكل يدوي فهذا يعني حدوث انحرافات عن المطلوب بسبب تلك الأخطاء كأن يتم إضافة أو حذف رقم مما يؤثر بشكل كبير على جودة المعلومة وبالتالي تقدير ضريبي مبني على خطأ ويترتب على ذلك فاقد ضريبي يؤثر بدوره على الإيرادات .

وفي حالات كثيرة لا يسهل الحصول على المعلومة من المصدر لعدم تجاوبه وإخفائه لجزء كبير من البيانات مثل العنوان والمبلغ ، إضافة إلى عدم اكتمال أسماء المستفيدين في بعض المصادر .

إلى جانب المشاكل المتعلقة بالمصادر هناك مشاكل في الكادر البشري العامل في إدارة المعلومات حيث يتطلب العمل بها إلى تأهيل وتدريب مستمر لمواكبة التغيرات في القطاعات الاقتصادية المختلفة .

كما أن تعدد المصادر أصبح يفوق طاقة إدارة المعلومات لتتمكن من تغطية جزء مقدر يلائم مطلوبات المكاتب والإدارات المختلفة مما يجعل المعلومات الواردة لضعفها وعيوبها غير مجدية .

معوقات تبادل المعلومات بين الجهات الحكومية المختلفة

1/ ضعف الرقابة الضريبية فيما يتعلق بإصدار المستند وضوابطه

2/ الرصد اليدوي للمعلومات يحوي كثير من الأخطاء .

3/ عدم توفر دورة مستندية سليمة .

4/ ضعف التنسيق بين الجهات الحكومية .

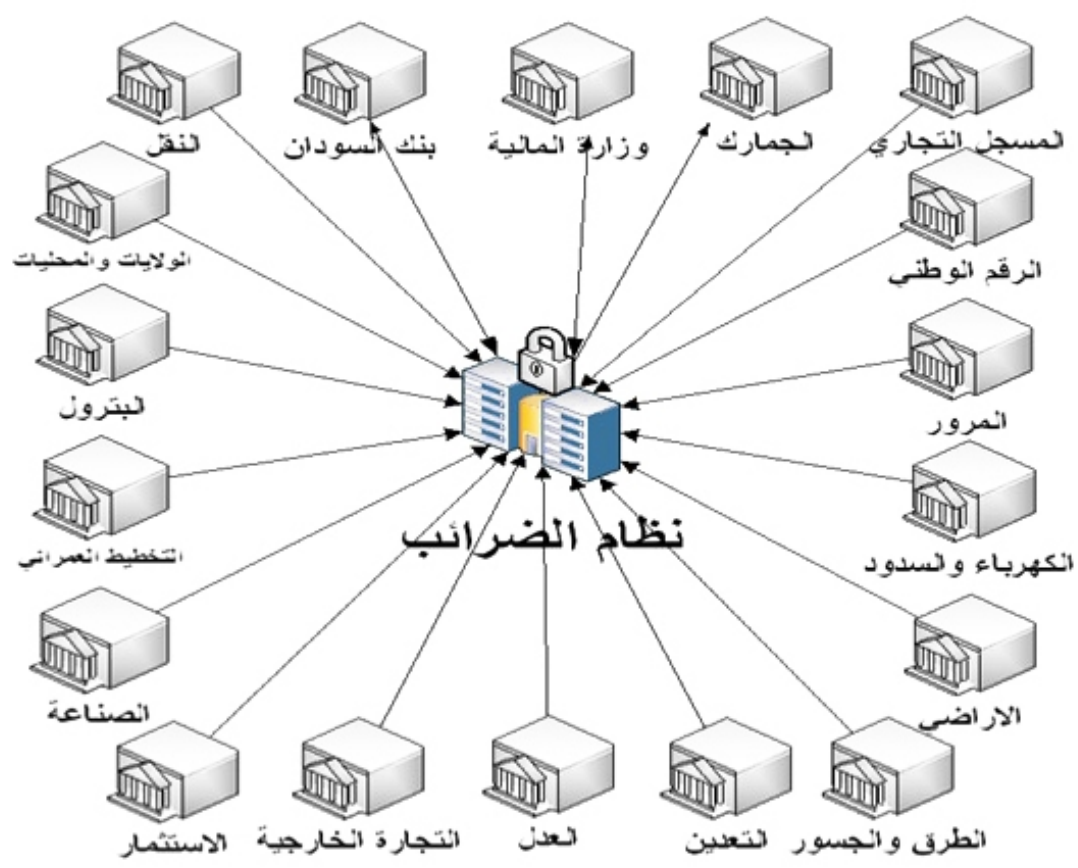
5/ وصول كثير من المعلومات بدون عناوين .

سلبيات النظام الحالي للمعلومات :

- استغراق وقت أطول في الحصول على المعلومة ووصولها إلى الإدارات المختلفة في غير الوقت المناسب .
 - قصور المعلومة وعدم جودتها بسبب الأخطاء الناتجة عن تباين القدرات للأفراد .
 - ولما كانت إدارة المعلومات هي الإدارة التي يقع علي عاتقها العبء الأكبر لتحقيق هدف الديوان الرئيسي كان لابد من معالجة قصور ومعوقات الإدارة بوضعها الحالي من أداء تقليدي يقوم به عدد من العاملين لا يتناسب وحجم المصادر المتعددة ، كما لابد أن تكون الإدارة بمختلف قطاعاتها تعمل بتنسيق وفي حلقة واحدة متكاملة .
-

وقد شرع الديوان في (مشروع حوسبة الإجراءات والمعاملات الضريبية) منذ فبراير 2014 وتم إستهداف الربط الشبكي بـ 18 جهة حكومية ، وتم الربط فعلياً مع (هيئة شرطة الجمارك ، بنك السودان المركزي ، السجل المدني ، المسجل التجاري ، وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي) .

ولتطوير إدارة المعلومات لابد من الإسراع في الاتصال الخارجي بالمحليات حيث تتم متابعة كل التراخيص الممنوحة للأنشطة المختلفة إضافة إلى الربط بوزارة التخطيط العمراني ووزارة الصناعة والاستثمار إلى جانب التعدين التجارية الخارجية كجهات تمثل مصادر ذات أهمية كبيرة في توفير والرقابة على المعلومة التي تشكل أساس التقديرات الضريبية .



الرؤية المستقبلية :

أهمية حوسبة المعلومات من خلال أهمية وتوفير المعلومة بشكل جيد ومتاح في الوقت المناسب ، وإنجاز عملية الحوسبة لابد من التهيئة المناسبة للعملية لكي يتم التحول إلى النمط الجديد بشكل سليم يحقق الهدف المرجو . يحتاج الأمر إلى استيعاب دور التقنية وكيفية التعامل معها ويتوجب تقييم النظام اليدوي بإدارة المعلومات وتحديد سلبياته للوصول إلى قناعة التغيير والإيمان بضرورة التقنية حتى يسهل التعلم والتعامل مع أجهزتها بمهارة تحقق نتائج أفضل وبسرعة للحاق بالآخرين ويكون التقييم للعاملين وإجراءات العمل وأدواته وقبل كل ما سبق ضرورة تقييم الهيكل التنظيمي للإدارة ضمن الهيكل العام.

وللوصول للهدف لابد من تطوير مهارات العاملين بالإدارة لان الأدوات المستخدمة تختلف عن تلك التقليدية التي مارسها العاملون لسنوات طويلة .

وعليه قبل المباشرة الفعلية بالحوسبة لابد من التطوير للتعامل مع تقنيات المعلومات المختلفة بمعرفة نظرية بآلية عمل الحاسوب ، وتدريب عملي بكيفية تشغيل وتركيب الملحقات والتعامل مع الوظائف الأساسية لنظم التشغيل.

وحتى يتم هذا العمل لابد من توحيد هيكل الإدارة بما يحوي من قطاعات مختلفة بداخله القاسم المشترك فيها الرقم التعريفي وحتى يتم هذا لابد من توفير برنامج تطبيقي يضم كل المعلومات حتى تفي بأغراضها ولما كانت الجهات الحكومية كأحد وأهم هذه المصادر لابد أن يكون الإمداد مستمر لتدفق البيانات متلافياً كل العيوب للمعلومة بسبب الوضع التقليدي اليدوي . عليه يجب أن يبدأ العمل بشكل جاد لإكمال عمليات الربط الشبكي بالاستفادة من الرقم الوطني الموجود كمطلب رئيسي في كل البرامج للجهات الحكومية المختلفة والذي يمثل أساس لإصدار الرقم التعريفي بالديوان أيضاً .

أهداف حوسبة المعلومات :

- جمع وتوفير المعلومة بالشكل المناسب والسرعة المناسبة لتستخدم في الوقت المناسب.
- بناء قاعدة معلومات وتوفيرها واسترجاعها عند الحاجة إليها .
- تسهيل عملية تبادل ومشاركة المعلومات بين جميع الإدارات المختلفة داخل وخارج الديوان .
- تحسين العملية الضريبية بتدوين المعلومة بشكل دقيق وفي الوقت المناسب لإصدار تقديرات مرضية .
- توفر الثقة بين الديوان والممولين والمؤسسات العامة والخاصة وتحقيق درجة عالية من الرضا لديهم.
- التطوير المستمر للعاملين .
- تشجيع العمل بروح الفريق .
- توفير بيئة تنظيمية مشجعة وداعمة لثقافة التعلم والتطوير الذاتي المستمر .

مزايا تبادل المعلومات بين الجهات الحكومية المختلفة في ظل الربط الشبكي:

- تحقيق الرقابة الضريبية عن طريق المؤسسات الحكومية .
- تنشيط التنسيق بين الجهات الحكومية .
- توفر المعلومات في الوقت المناسب .
- ابتكار آليات مصادر معلومات للعديد من الأنشطة .

التوصيات

- ضرورة تصميم برنامج بديل عن العملية اليدوية للتفريغ والإرسال ، وربط المكاتب والإدارات بشبكة الكترونية تساعد في انسياب المعلومات .
- الإسراع بإتمام عمليات الربط الشبكي الخارجي بالجهات الحكومية .
- إكمال العمل بقاعدة تنظيف البيانات كجزء أساسي في معالجة مشاكل الأرقام التعريفية المختلفة .
- الاهتمام بتحديث بيانات دافعي الضرائب لإحلال الرقم الوطني بدلاً عن البطاقة القومية لحسم مشاكل تشابه الأسماء الثلاثية ، بالإضافة لمراجعة عنوان النشاط في حالة الانتقال .
- وإنجاح برنامج حوسبة المعلومات يجب أن يكون الهيكل التنظيمي قادراً على إدارة ومعالجة جميع مراحل دورة حياة المعلومات بغض النظر عن مصدرها وطبيعتها .

